فَهْمُ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ بِإِيجَازٍ

مجلس الترجيح والتجديد
للرئاسة المركزية للجمعية المحمدية
١٤٤٦ هـ/٢٠٢٥ م

فَهْمُ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ بِإِيجَازٍ

فَهْمُ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأَحَادِيِّ بِإِيجَازٍ

الناشر:
مجلس الترجيح والتجديد
للرئاسة المركزية للجمعية المحمدية

لخص بواسطة : نجم الدين سيف الله
تخطيط بواسطة: أمير الدين

ذوالحجة ١٤٤٦ هـ/يونيو ٢٠٢٥ م

مُقَدِّمَةٌ

لِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمٍ هِجْرِيٍّ عَالَمِيٍّ أَحَادِيٍّ؟

هَلْ تَسَاءَلْتَ يَوْمًا لِمَاذَا تَخْتَلِفُ أَعْيَادُ الْمُسْلِمِينَ الْكُبْرَى مِثْلُ عِيدِ الْفِطْرِ وَعِيدِ الْأَضْحَى فِي تَوَارِيخَ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ؟ أَوْ حَتَّى دَاخِلَ الْبَلَدِ الْوَاحِدِ؟ هَذَا سُؤَالٌ يَتَكَرَّرُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. عَلَى مَدَارِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا تَقْوِيمٌ إِسْلَامِيٌّ مُوَحَّدٌ يُمْكِنُهُ تَوْحِيدُ تَحْدِيدِ الْأَعْيَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكُبْرَى بِشَكْلٍ مُتَّسِقٍ.

حَالِيًّا، لَا يَزَالُ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَخْدِمُونَ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ التَّقْوِيمَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ بِأَنْظِمَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ تَقْوِيمَاتٍ عَالَمِيَّةٍ مِثْلِ التَّقْوِيمِ الْعُرْفِيِّ (الْجَدْوَلِيِّ/الْحِسَابِيِّ)، فَإِنَّ هَذِهِ التَّقْوِيمَاتِ لَا تَتَوَافَقُ تَمَامًا مَعَ الشَّرِيعَةِ وَلَا تَسْتَنِدُ إِلَى الْحَرَكَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِلْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ.

لَقَدْ ظَهَرَتْ فِكْرَةُ تَقْوِيمٍ إِسْلَامِيٍّ عَالَمِيٍّ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. وَكَانَ مِنْ أَقْدَمِ الْمُؤَيِّدِينَ لَهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ فِي عَامِ ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م. ثُمَّ، أَنْشَأَ مُحَمَّدُ إِلْيَاسُ فِي عَامِ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م مَا أَسْمَاهُ تَقْوِيمًا دَوْلِيًّا، لَكِنَّهُ كَانَ لَا يَزَالُ يُقَسِّمُ الْعَالَمَ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقَ، مِمَّا

يَعْني أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ لاَ يَزَالُ احْتِمَالٌ لاخْتِلاَف التَّوَارِيخ بَيْنَ الْمَنَاطِقِ. وَاقْتُرِحَ نِضَالُ قسّومٍ فِي عَامِ ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م تَقْوِيمًا مِنْ أَرْبَعِ مَنَاطِقَ، وَالَّذِي تَمَّ تَنْقِيحُهُ لاحقًا إِلَى مَنْطِقَتَيْنِ. وَقَدِ اسْتُخْدِمَ هَذَا الْمَفْهُومُ لِلْمَنْطِقَتَيْنِ أَيْضًا مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدٍ عَوْدَة.

فِي عَامِ ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، قَامَ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرّازِقِ بِتَجْمِيعِ تَقْوِيمِ عَالَمِي يَسْتَنِدُ إِلَى مَبْدَأ يَوْمٍ وَاحِد، تَارِيخٍ وَاحِد فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، بِاسْتِخْدَامِ مِعْيَارِ الاجْتِمَاعِ قَبْلَ السَّاعَةِ ١٢:٠٠ ت.ع.م (توقيت عالمي منسق). حظِيَتْ هَذِهِ الْفِكْرَةُ بِدَعْمِ مُنَظَّمَةِ التَّعَاوُنِ الْإِسْلَامِي فِي عَامِ ٢٠٠٨ مِنْ خِلَالِ "إِعْلَانِ دَاكَارَ" الَّذِي دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ التَّقْوِيمِ

الْإِسْلَامِيِّ. وَقَدْ تَبَنَّت الْمُنَظَّمَةُ الْإِسْلَاميّةُ للتَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ وَالثَّقَافَةِ (إِسيسكُو)، وَهِيَ إِحْدَى هَيْئَات مَنظَّمَة التَّعَاوُنِ الْإِسْلَامِي، تَقْوِيمِ جِمَالِ الدِّينِ عَبد الرَّازِقِ الْعَالَمِيّ الْمُوحَّدَ. وَاسْتَمرّ اخْتِبَارُ وَتَنْقِيحِ مَفْهُومِ التَّقْوِيمِ الْعَالَمِي حَتَّى الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ لتَوْحِيدِ التَّقْوِيمِ الْإِسْلَامِيِّ فِي إِسْطَنْبُولَ، تُرْكِيا، فِي عَامِ ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م، حَيْثُ تَمَّ اخْتِيَارُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ فِي النِّهَايَةِ.

*****

الْمُحَمَّدِيَّةُ وَالتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ

حَتَّى الْآنَ، غَالِبًا مَا يُوَاجِهُ الْمُسْلِمُونَ مُشْكِلَةَ اخْتِلَافِ تَوْقِيتِ يَوْمِ عَرَفَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَنَاطِقِ الْأُخْرَى، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِصَوْمِ سُنَّةِ يَوْمِ عَرَفَةَ. يَتْبَعُ الْبَعْضُ وَقْتَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، بَيْنَمَا يَتْبَعُ آخَرُونَ التَّارِيخَ الْمُحَدَّدَ فِي مَنَاطِقِهِمْ. يَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّ كُلَّ تَقْوِيمٍ يَسْتَخْدِمُ تَقْوِيمَهُ الْمَحَلِّيَّ. وَلَا يُمْكِنُ حَلُّ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ إِلَّا بِقَبُولِ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ مِنْ قِبَلِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

قَامَت الْمُحَمَّدِيَّةُ، بِصِفَتِهَا مُنَظَّمَةً تَقَدُّمِيَّةً، بِدِرَاسَاتٍ مُتَعَمِّقَةٍ حَوْلَ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ مُنْذُ عَامِ ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م مِنْ خِلَالِ النَّدْوَةِ الدَّوْلِيَّةِ "جُهُودٌ نَحْوَ تَوْحِيدِ التَّقْوِيمِ الْإِسْلَامِيِّ الدَّوْلِيِّ" فِي جَاكَارْتَا. وَتُوَاصِلُ الْمُحَمَّدِيَّةُ إِجْرَاءَ دِرَاسَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى شَكْلِ حَلَقَاتٍ (مُنَاقَشَاتٍ) وَنَدَوَاتٍ، وَتُشَارِكُ فِي مُخْتَلَفِ اللِّقَاءَاتِ الدَّوْلِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ.

إِنَّ اسْتِيعَابَ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ هُوَ اسْتِمْرَارٌ لِلتَّجْدِيدِ دَاخِلَ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الَّتِي طَالَمَا اسْتَخْدَمَتِ الْحِسَابَ الْحَقِيقِيَّ (الْحِسَابَاتُ الرِّيَاضِيَّةُ وَالْفَلَكِيَّةُ الدَّقِيقَةُ). وَمِنْ حَيْثُ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ

اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ هُوَ تَقْوِيمٌ عَادِلٌ لِلْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ بِأَكْمَلِه، وَثَقَافِيًّا، يُمْكِنُهُ الرَّفْعُ مِنَ الْأُمَّةِ مِنَ التَّخَلُّفِ الْحَضَارِيِّ فِي التَّقْوِيمِ.

تَمَّ إِنْشَاءُ نَمُوذَجٍ أَوَّلِيٍّ لِلتَّقْوِيمِ الْإِسْلَامِيِّ الْعَالَمِيِّ لِعَامِ ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م بِاسْتِخْدَامِ مَعَايِيرِ التَّقْوِيمِ الْعَالَمِيِّ الْمُوَحَّدَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا فِي تُرْكِيَا فِي عَامِ ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م. فِي الْوَاقِعِ، كَانَ هَذَا النَّمُوذَجُ الْأَوَّلِيُّ مُخَصَّصًا كَهَدِيَّةٍ لِلْمُؤْتَمَرِ الثَّامِنِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي سَوَارَكَارْتَا فِي عَامِ ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م. وَلَكِنْ، بِسَبَبِ جَائِحَةِ كُوفِيد-١٩، تَمَّ تَأْجِيلُ الْمُؤْتَمَرِ وَلَمْ يُعْقَدْ إِلَّا فِي ٢٣-٢٥ رَبِيعِ الْآخِرِ ١٤٤٤ هـ / ١٨-٢٠ نُوفَمْبِرِ ٢٠٢٢ م. لَا

يَزَالُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ الْمُجَمَّعُ نَمُوذَجًا أَوَّلِيًّا وَلَمْ يُصْبِحْ بَعْدُ التَّقْوِيمَ الرَّسْمِيَّ لِلْمُحَمَّدِيَّةِ. حَتَّى الْآنَ، لَا يَزَالُ التَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ لِلْمُحَمَّدِيَّةِ يَسْتَخْدِمُ مِعْيَارَ وُجُودِ الْهِلَالِ (إِمْكَانِيَّةُ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ). سَيَبْدَأُ تَطْبِيقُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ فِي عَامِ ١٤٤٧ هـ.

قَرَارُ مُؤْتَمَرِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِشَأْنِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ

قَرَّرَ الْمُؤْتَمَرُ الْمُحَمَّدِيُّ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي عَامِ ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م فِي مَكَاسَارَ اسْتِيعَابَ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ بِالْوَلَايَةِ التَّالِيَةِ:

اسْتِنَادًا إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الْمُسْلِمُونَ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ. لَقَدْ تَسَبَّبَتِ التَّجْرِبَةُ التَّارِيخِيَّةُ وَتَشَكُّلُ الدُّوَلِ الْقَوْمِيَّةِ فِي انْقِسَامِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عِدَّةِ دُوَلٍ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى تَقْسِيمِهِمْ إِلَى دُوَلٍ مُتَعَدِّدَةٍ، حَتَّى دَاخِلَ الْبَلَدِ الْوَاحِدِ، لَا يَزَالُ الْمُسْلِمُونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى جَمَاعَاتٍ، سَوَاءٌ بِسَبَبِ اخْتِلَافَاتٍ فِي الْفَهْمِ الدِّينِيِّ، أَوِ الْمُنَظَّمَاتِ، أَوِ الثَّقَافَةِ. هَذَا التَّقْسِيمُ لِلدُّوَلِ وَاخْتِلَافَاتُ الْجَمَاعَاتِ، مِنْ نَاحِيَةٍ، هُوَ نِعْمَةٌ، وَلَكِنْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، هُوَ أَيْضًا تَحَدٍّ لِتَحْقِيقِ وَحْدَةِ الْأُمَّةِ.

غَالِبًا مَا تُؤَدِّي اخْتِلَافَاتُ الدُّوَلِ وَالْجَمَاعَاتِ إِلَى اخْتِلَافَاتٍ فِي تَحْدِيدِ التَّقْوِيمِ، خَاصَّةً فِي تَحْدِيدِ بِدَايَةِ رَمَضَانَ، وَعِيدِ الْفِطْرِ، وَعِيدِ

الْأَضْحَى. اسْتِنَادًا إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، تَرَى الْمُحَمَّدِيَّةُ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ بَذْلُ الْجُهُودِ لِتَوْحِيدِ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ لِيَكُونَ صَالِحًا لِلتَّطْبِيقِ الدَّوْلِيِّ حَتَّى يُمْكِنَهُ تَوْفِيرُ الْيَقِينِ وَاسْتِخْدَامُهُ كَتَقْوِيمٍ لِلتَّعَامُلِ. وَيَتَطَلَّبُ تَوْحِيدُ هَذَا التَّقْوِيمِ اسْتِخْدَامَ الْعِلْمِ وَالتِّكْنُولُوجِيَا.

تَمَّ تَعْزِيزُ هَذَا الْقَرَارِ بِشَأْنِ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأَحَادِيِّ فِي رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ التَّقَدُّمِيِّ مِنَ الْمُؤْتَمَرِ الْمُحَمَّدِيِّ الثَّامِنِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م، ضِمْنَ الْقِسْمِ ج، الْخِدْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ التَّقَدُّمِيَّةِ، الْبَنْدِ ٤ الْخِدْمَةِ الْعَالَمِيَّةِ:

بِصِفَتِهَا مُنَظَّمَةً تَقَدُّمِيَّةً، تُطَالِبُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ بِأَنْ تَلْعَبَ دَوْرَهَا لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَوَى الْوَطَنِيِّ فَقَطْ، بَلْ عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَالَمِيِّ أَيْضًا. فَلِلْمُحَمَّدِيَّةِ مَسْؤُولِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لِبِنَاءِ نَمَطِ حَيَاةٍ عَالَمِيٍّ... وَلِتَحْسِينِ نِظَامِ الْوَقْتِ الْإِسْلَامِيِّ دَوْلِيًّا مِنْ خِلَالِ جُهُودِ تَطْبِيقِ تَقْوِيمٍ إِسْلَامِيٍّ عَالَمِيٍّ مُوحَّدٍ لِتَوْحِيدِ تَوَارِيخِ أَيَّامِ الْعِبَادَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، خَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ أَوْقَاتُ تَنْفِيذِهَا بِعُبُورِ الْمَنَاطِقِ.

نَقَاطُ ضَعْفِ التَّقْوِيمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ

يُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ غِيَابُ تَقْوِيمٍ مُسْتَخْدَمٍ عَالَمِيًّا إِلَى عَدَمِ تَوَافُقِ عَدَدِ الْأَيَّامِ مَعَ حَدِيثِ النَّبِيِّ. فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ، عَدَدُ أَيَّامِ الشَّهْرِ الْهِجْرِيِّ هُوَ ٢٩ أَوْ ٣٠ يَوْمًا. وَلَكِنْ، إِذَا اسْتُخْدِمَتْ كُلُّ بَلَدٍ تَقْوِيمَهَا الْخَاصَّ، فَسَيَتَسَبَّبُ ذَلِكَ فِي أَنْ يَجِدَ أَهْلُهَا ٢٨ يَوْمًا فَقَطْ فِي الشَّهْرِ. وَمِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ الْفَرْقُ فِي تَحْدِيدِ بِدَايَةِ وَنِهَايَةِ رَمَضَانَ بَيْنَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ وَدُوَلِ مَابِيمْس (بْرُونَايْ دَارُ السَّلَامِ، مَالِيزِيَا، وَسِنْغَافُورَةَ) فِي رَمَضَانَ ١٤٤٦ هـ وَالَّذِي أَثَّرَ عَلَى حُجَّاجِ الْعُمْرَةِ. فَقَدْ صَامَ الْحُجَّاجُ مِنْ دُوَلِ مَابِيمْس الثَّلَاثَ الَّذِينَ احْتَفَلُوا بِالْعِيدِ فِي مَكَّةَ

بَعْدَ الْعُمْرَةِ فِي مُنْتَصَفِ رَمَضَانَ ٢٨ يَوْمًا فَقَطْ. بَدَأَتِ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ رَمَضَانَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ مَارْسَ ٢٠٢٥، وَاحْتَفَلَتْ بِعِيدِ الْفِطْرِ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ مَارْسَ ٢٠٢٥. فِي حِينِ بَدَأَتْ بْرُونَايُ دَارُ السَّلَامِ، وَمَالِيزِيَا، وَسِنْغَافُورَةُ رَمَضَانَ بَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّانِي مِنْ مَارْسَ ٢٠٢٥. وَإِذَا حُسِبَتْ، فَإِنَّ فَتْرَةَ الصِّيَامِ لِلْحُجَّاجِ مِنْ دُوَلِ مَابِيمْسَ الَّذِينَ احْتَفَلُوا بِالْعِيدِ فِي مَكَّةَ كَانَتْ مِنَ الثَّانِي مِنْ مَارْسَ إِلَى التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَارْسَ ٢٠٢٥، مِمَّا يَعْنِي ٢٨ يَوْمًا فَقَطْ مِنَ الصِّيَامِ. وَقَدْ وَاجَهَ حُجَّاجُ الْعُمْرَةِ مِنَ الْهِنْدِ، وَبَاكِسْتَانَ، وَإِيرَانَ، وَالْمَغْرِبِ مَوَاقِفَ مُشَابِهَةً.

لَقَدْ حَدَثَتْ هَذه الظَّاهرَةُ، وَهِيَ صِيَامُ ٢٨ يَوْمًا، سَابِقًا فِي الْمَمْلَكَة الْعَرَبِيّة السَّعُودِيَّة فِي عَامِ ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤، بِسَبَبِ ادِّعَاء بِالرُّؤْيَةِ من قِبَلِ الْخُضَيْرِيِّ فِي ٢٨ يُونْيو ١٩٨٤. تُظْهِرُ هَذه الْحَالَةُ فَرْقًا فِي الْمَنْهَجِ بَيْنَ اسْتخْدَامِ التَّقْوِيمِ الْمَدَنِيِّ الْمُسْتَنِدِ إِلَى الْحِسَابِ وَتَقْوِيمِ الْعِبَادَةِ الْمُستَنِدِ إِلَى الرُّؤْيَةِ.

لِمَاذَا يُعَدُّ التَّقْوِيمُ الْعَالَمِيّ مُهِمًّا جِدًّا؟

الْإِسْلَامُ دِينٌ انْتَشَرَ عَالَمِيًّا مُنْذُ بِدَايَاتِ تَطَوُّرِه الْأُولَى وَيَتْبَعُهُ الْمُسْلِمُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. لِذَلِكَ، يَحْتَاجُ الْمُسْلِمُونَ أَيْضًا إِلَى نِظَامِ إِدَارَةِ

الْوَقْت الْعَالَمِيِّ. بِالْإِضَافَة إِلَى ذَلِكَ، يَشْهَدُ الْعَالَمُ بِأَكْمَله حَالِيًّا عَمَلِيَّةً عَوْلَمَةً، بِحَيْثُ تَبْدُو الْأَرْضُ الَّتِي يَسْكُنُهَا مَلَايِينُ الْبَشَرِ كَقَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ لَمْ تَعُدْ فِيهَا الْحُدُودُ الْجُغْرَافِيَّةُ ذَاتَ أَهَمِّيَّةٍ. فِي مِثْلِ هَذه الظُّرُوف، يَكُونُ غَيْرَ مُتَّسِقٍ إِذَا كُنَّا لَا نَزَالُ نَسْتَخْدِمُ نِظَامَ تَارِيخٍ ذَا طَبِيعَةٍ مَحَلِّيَّةٍ، بَيْنَمَا تَعِيشُ الْبَشَرِيَّةُ بِالْفِعْلِ فِي عَالَمٍ عَالَمِيٍّ.

لَا يُمْكِنُ تَوْحِيدُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ بَعْضُ الْعِبَادَاتِ مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرِ الْحُجَّاجِ، بِاسْتِخْدَامِ أَنْظِمَةِ التَّوْقِيتِ الْمَحَلِّيَّةِ. فَقَطْ مِنْ خِلَالِ تَقْوِيمٍ عَالَمِيٍّ يُمْكِنُ تَطْبِيقُ هَذَا التَّوْحِيدِ

بِشَكْلٍ مُتَّسِقٍ. وَهَذَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَجِدُ فِيهِ الْحَاجَةُ إِلَى تَقْوِيمٍ هِجْرِيٍّ عَالَمِيٍّ إِلْحَاحَهَا.

الْحُجَجُ الشَّرْعِيَّةُ (الْأَسَاسُ الشَّرْعِيُّ الْإِسْلَامِيُّ) وَالْحُجَجُ الْعِلْمِيَّةُ الْحُجَجُ الشَّرْعِيَّةُ

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ وُجُودِ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ أَوْ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ تَذْكُرُ اَلتَّقْوِيمَ الْهِجْرِيَّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيَّ بِشَكْلٍ صَرِيحٍ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ آيَاتٍ وَأَحَادِيثَ مُتَعَلِّقَةً بِالتَّقْوِيمِ تُقَدِّمُ دَلَائِلَ قَوِيَّةً (دَلَالَةَ إِشَارَةٍ).

أ. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سُورَةُ الْإِسْرَاء (١٧): ١٢:

((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

ب. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سُورَةُ يَس (٣٦): ٣٩-٤٠:

((وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

ج. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٢): ١٨٩:

((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)).

تَحْتَوِي هَذِه الْآيَةُ عَلَى عِدَّة نِقَاطٍ مُهِمَّة: التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيّ هُوَ تَقْوِيمٌ قَمَرِيٌّ (يَسْتَنِدُ إِلَى الْقَمَرِ). هُنَاكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّقْوِيمَ الْإِسْلَامِيّ عَالَمِيٌّ. يُمْكِنُ فَهْمُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ "لِلنَّاسِ" الَّذِي يُشِيرُ إِلَى عُمُومِيَّةِ التَّقْوِيمِ وَقَابِلِيَّتِه لِلتَّطْبِيقِ الْعَالَمِيِّ لِجَمِيعِ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. وَهَكَذَا، يُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَنَّهَا الْأَسَاسُ لِتَقْوِيمٍ إِسْلَامِيٍ عَالَمِيٍ يَجِبُ اخْتِيَارُهُ.

بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، تُشِيرُ هَذِهِ الْآيَةُ أَيْضًا إِلَى الْوَظِيفَةِ الدِّينِيَّةِ لِلتَّقْوِيمِ الْإِسْلَامِي، وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ فِي كَلِمَةِ "الْحَجِّ". فِي الْحَدِيثِ، يُؤَكَّدُ أَنَّ ذُرْوَةَ فَرِيضَةِ الْحَجِّ هِيَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ. وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَهُوَ سُنَّةٌ أَنْ يُصَامَ يَوْمُ عَرَفَةَ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ الْحَجَّ. وَلِكَيْ يَقَعَ يَوْمُ عَرَفَةَ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ، لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ سِوَى تَطْبِيقِ اَلتَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ اَلْعَالَمِيِّ اَلْأُحَادِيِّ.

د. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سُورَةُ يُونُسَ (١٠): ٥:

((هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ

السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)).

هـ. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سُورَةُ التَّوْبَةِ (٩): ٣٦-٣٧:

((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتٰبِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوْا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)).

تُؤَكِّدُ الْآيَةُ ٣٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ أَنَّ التَّقْوِيمَ يَتَكَوَّنُ مِنْ ١٢ شَهْرًا، مِنْهَا ٤ أَشْهُرٌ حُرُمٌ تُعْتَبَرُ الدِّينَ الْقَيِّمَ. ثُمَّ تُؤَكِّدُ الْآيَةُ ٣٧ أَنَّ

تَأْخِيرَ الشَّهْرِ يَزِيدُ فِي الْكُفْرِ. تُعَلِّمُ هَاتَانِ الْآيَتَانِ تَقْوِيمًا جَيِّدًا لِلْمُسْلِمِينَ. يَتَكَوَّنُ التَّقْوِيمُ مِنْ ١٢ شَهْرًا بِاسْتِخْدَامِ الْعُرْفِ الدَّوْلِيِّ؛ مِنْهَا ٤ أَشْهُرٍ حُرُمٍ (عُرْفٌ وَطَنِيٌّ أَوْ إِقْلِيمِيٌّ عَرَبِيٌّ). تُعْتَبَرُ تَعَالِيمُ هَذَا التَّقْوِيمِ جُزْءًا مِنَ الدِّينِ الْقَيِّمِ، وَقَدْ أُمِرَ الْمُسْلِمُونَ فِي سُورَةِ الرُّومِ (٣٠): ٤٣ بِاتِّبَاعِ الدِّينِ الْقَيِّمِ.

عِنْدَ اتِّبَاعِ الدِّينِ، تُؤْمَرُ الْأُمَّةُ بِأَنْ تَكُونَ لَدَيْهَا الْقُدْرَةُ الْمُتَأَصِّلَةُ كَحَنِيفٍ (سورةُ الرومِ (٣٠): ٣٠)، بِمَعْنَى "مُتَحَرِّي الاسْتِقَامَةِ"، أَيِ الَّذِي يَدْقُقُ فِي الاسْتِقَامَةِ. وَالاسْتِقَامَةُ هِيَ "لُزُومُ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ"، أَيِ الْبَقَاءُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ. وَالطَّرِيقُ

الْمُسْتَقِيمُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُسْلَكُ لِلْحُصُولِ عَلَى النِّعْمَةِ، وَالْحَالَةِ الْحَسَنَةِ، حَالَةِ جَيِّدَةٍ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ.

تَسْتَوْعِبُ الْمُحَمَّدِيَّةُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ مِنْ أَجْلِ مُوَاصَلَةِ الدِّينِ الْقَيِّمِ حَتَّى تَكُونَ الْأُمَّةُ فِي حَالَةٍ جَيِّدَةٍ فِي التَّقْوِيمِ. وَهَذِهِ الْحَالَةُ الْجَيِّدَةُ هِيَ تَوْفِيرُ الْيَقِينِ وَصَلَاحِيَّتُهُ كَتَقْوِيمٍ لِلْمُعَامَلَاتِ. وَهَذَا بِالتَّأْكِيدِ مَعَ التَّعْدِيلَاتِ. إِذَا كَانَ فِي التَّقْوِيمِ الدِّينِيِّ السَّابِقِ، كَانَ هُنَاكَ قَبُولٌ لِحِسَابِ سَنَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ ١٢ شَهْرًا كَعُرْفٍ دَوْلِيٍّ، فَإِنَّ قَبُولَ تَقْوِيمٍ جَيِّدٍ وَفْقًا لِلْمَعَايِيرِ الدَّوْلِيَّةِ الْآنَ هُوَ عَالَمِيٌّ (يَوْمٌ وَاحِدٌ، تَارِيخٌ وَاحِدٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، مُؤَكَّدٌ

وَطَوِيلُ الْأَمَدِ) وَهُنَاكَ قَبُولٌ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ حُرُمٍ كَانَتْ عُرْفًا فِي الْمِنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقْتَ نُزُولِ الْقُرْآنِ.

الدِّينُ الْقَيِّمُ - بِحَسَبِ ابْنِ قُتَيْبَةَ - هُوَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْأَعْدَادُ الْمُسْتَوْفَاةُ، وَ - بِحَسَبِ الْكَلْبِيِ - هُوَ الْقَضَاءُ الْحَقُّ الْمُسْتَقِيمُ، أَيْ قَرَارٌ صَحِيحٌ وَمُسْتَقِيمٌ. وَالتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ يُحَقِّقُ مَعْنَى الدِّينِ الْقَيِّمِ، سَوَاءً كَمَا قَدَّمَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَوْ الْكَلْبِيِ.

تُؤَكِّدُ الْآيَةُ ٣٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ أَنَّ التَّأْخِيرَ أَوِ التَّأْجِيلَ يَزِيدُ فِي الْكُفْرِ. وَفْقًا لِابْنِ عَبَّاسٍ، مَعْنَى التَّأْخِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ تَأْخِيرُ السَّنَةِ بِأَكْثَرَ مِنْ ١٢ يوما بِحَيْثُ يَقَعُ شَهْرٌ محرمٍ فِي شَهْرِ صَفَرٍ. وَفْقًا لِمُجَاهِدٍ، مَعْنَى التَّأْخِيرِ هُوَ تَأْجِيلُ فَرِيضَةِ الْحَجِّ كُلَّ عَامَيْنِ: الْحَجِّ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ لِمُدَّةِ عَامَيْنِ، ثُمَّ الْحَجِّ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ لِمُدَّةِ عَامَيْنِ، ثُمَّ الْحَجِّ فِي شَهْرِ صَفَرٍ لِمُدَّةِ عَامَيْنِ، وَالْحَجِّ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ لِمُدَّةِ عَامَيْنِ. لَا يُوجَدُ فِي التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ تَأْخِيرٌ بِالْمَعْنَيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَعْلَاهُ وَلَا بِأَيِّ مَعْنًى جَدِيدٍ قَدْ يُوجَدُ،

وَبِذَلِكَ يُضْمَنُ عَدَمُ الْإِضَافَةِ إِلَى الْكُفْرِ فِيهِ. وَيُذْكَرُ شَرْحُ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ،

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ [رَوَاهُ البُخَارِيُّ].

الْحُجَجُ الْعِلْمِيّةُ

الْحُجَجُ الْعِلْمِيّةُ لِتَطْبِيقِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيِّ هِيَ كَالْآتِي:

أ. اسْتِخْدَامُ الْحِسَابِ الْفَلَكِيِّ الدَّقِيقِ (الْحِسَابُ الْحَقِيقِيِّ)

تَسْمَحُ التَّطَوُّرَاتُ فِي الْعِلْمِ وَالتِّكْنُولُوجْيَا، خَاصَّةً فِي عِلْمِ الْفَلَك، بِتَحْدِيدِ مَوَاقِعِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ بِدِقَّةٍ عَالِيَةٍ جِدًّا. بِاسْتِخْدَامِ الْحِسَابِ الْحَقِيقِيِّ، يُمْكِنُنَا مَعْرِفَةُ وَقْتَ حُدُوثِ الاقْتِرَانِ (عِنْدَمَا تَتَوَافَقُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْأَرْضُ) بِدِقَّةٍ شَدِيدَةٍ، حَتَّى الثَّانِيَةِ. يُمَكِّنُنَا هَذَا مِنْ تَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ بِدِقَّةٍ عَالِيَةٍ، دُونَ الاعْتِمَادِ عَلَى

الْمُلَاحَظَاتِ بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ الَّتِي تُعِيقُهَا غَالِبًا الْأَحْوَالُ الْجَوِّيَّةُ أَوِ الْمَوْقِعُ.

ب. يَوْمٌ وَاحِدٌ، تَارِيخٌ وَاحِدٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ

تَدُورُ الْأَرْضُ حَوْلَ محْوَرِهَا، مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِي اخْتِلَافَاتٍ فِي التَّوْقِيتِ فِي مُخْتَلَفِ أَجْزَاءِ الْعَالَمِ. وَمَعَ ذَلِكَ، تَمَّ إِنْشَاءُ الْخَطِّ الدَّوْلِيِّ لِلتَّارِيخِ لِتَوْحِيدِ تَحْدِيدِ التَّوَارِيخِ عَالَمِيًّا. يَمُرُّ هَذَا الْخَطُّ عَبْرَ الْمُحِيطِ الْهَادِئِ، لِذَلِكَ لَا يَنْقَسِمُ أَيُّ بَلَدٍ بِوَاسِطَةِ الْخَطِّ الدَّوْلِيِّ لِلتَّارِيخِ. عِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَتَارِيخٍ وَاحِدٍ لِلتَّقْوِيمِ الْغِرِغُورِيِّ،

فَإِنَّنَا نُشِيرُ إِلَى التَّوْقِيتِ الْعَالَمِيِّ الْمُنَسَّقِ وَخَطِّ التَّارِيخِ الدَّوْلِيِّ هَذَا.

مِنَ الْمَنْطِقِيِّ، إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِ التَّقْوِيمِ الْغِرِغُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ يَوْمٌ وَاحِدٌ، تَارِيخٌ وَاحِدٌ عَالَمِيًّا، فَإِنَّ التَّقْوِيمَ الْهِجْرِيَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَادِراً عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا. يُبْنَى اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ عَلَى هَذَا الْمَبْدَأِ، بِاسْتِخْدَامِ مَعَايِيرِ الزَّمَنِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَالْمَعَايِيرِ الْفَلَكِيَّةِ لِإِنْشَاءِ تَقْوِيمٍ وَاحِدٍ مُطَبَّقٍ عَالَمِيًا.

اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ هُوَ تَقْوِيمٌ يَسْتَخْدِمُ الدَّوْرَةَ السِّينُودِيَّةَ لِلْقَمَرِ بِمَبْدَأِ يَوْمٍ وَاحِدٍ، تَارِيخٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ

أَنْحَاء الْعَالَمِ. وَعِنْدَ صِيَاغَةِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيَّ، يَجِبُ الِالْتِزَامُ بِالْمَبَادِئِ وَالشُّرُوطِ وَالْمَعَايِيرِ.

تَشْمَلُ مَبَادِئُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيَّ مَا يَلِي،

أ. اتِّسَاقُ الْيَوْمِ وَالتَّارِيخِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاء الْعَالَمِ. اتِّسَاقُ الْيَوْمِ وَالتَّارِيخِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ يَعْنِي يَوْمًا وَاحِدًا، تَارِيخًا وَاحِدًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

ب. اسْتِخْدَامُ الْحِسَابِ. فِي تَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ، لِلْحِسَابِ نَفْسُ الْوَضْعِ كَالرُّؤْيَةِ] قَرَارُ تَرْجِيحXXVI ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .[لِذَلِكَ، فَإِنَّ اسْتِخْدَامَ الْحِسَابِ فِي تَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ صَالِحٌ وَمُتَوَافِقٌ مَعَ سُنَّةِ النَّبِيِّ. كُلٌّ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَالْحِسَابِ هُمَا وَسِيلَتَانِ لِتَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ الْهِجْرِيِّ، لَكِنَّ الْحِسَابَ يُعْتَبَرُ وَسِيلَةً أَكْثَرَ يَقِينًا لِتَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي إِعْطَاءُ الْأَوْلَوِيَّةِ لِلْحِسَابِ عَلَى الرُّؤْيَةِ. مِنْ مَنْظُورِ التَّقْوِيمِ الْفَنِّيِّ، تَجْعَلُ الرُّؤْيَةُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ تَوْحِيدَ التَّقْوِيمِ. فِي الْوَاقِعِ، يُعْتَبَرُ إِنْشَاءُ تَقْوِيمٍ بِالاعْتِمَادِ عَلَى الرُّؤْيَةِ أَمْرًا مُسْتَحِيلًا. وَذَلِكَ بِسَبَبِ قُصُورِ الرُّؤْيَةِ فِي تَحْدِيدِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ

مِنْ شَهْرٍ جَدِيد، وَالَّذي لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَتُهُ إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ. وَعَلَى الْعَكْسِ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّقْوِيمِ الْقُدْرَةُ عَلَى التَّنَبُّؤِ بِالتَّوَارِيخِ بِيَقِينٍ قَبْلَ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَتَقْدِيمِ جَدْوَلِ تَوَارِيخَ لِمُدَّةِ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَقَلِّ. وَقَدْ قَرَّرَ مُؤْتَمَرُ الْإِمَارَاتِ الْفَلَكِيِّ الْأَوَّلُ فِي أَبُو ظَبِي، الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) أَنَّ حَلَّ مُشْكِلَةِ التَّقْوِيمِ الْإِسْلَامِيِّ لَا يُمْكِنُ إِلَّا بِقَبُولِ الْحِسَابِ فِي تَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ، تَمَامًا كَمَا يُسْتَخْدَمُ الْحِسَابُ فِي تَحْدِيدِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ.

ج. وَحْدَةُ الْمَطْلَعِ. تُشِيرُ وَحْدَةُ الْمَطْلَعِ إِلَى مَفْهُومِ اعْتِبَارِ سَطْحِ الْأَرْضِ بِأَكْمَلِهِ مَطْلَعًا وَاحِدًا. لِذَلِكَ، يُصْبِحُ مَفْهُومُ تَنَوُّعِ الْمَطَالِعِ أَوِ

اخْتِلَاف الْمَطَالِعِ مُسْتَحِيلَ الاتِّبَاعِ. تُقَسِّمُ التَّقْوِيمَاتُ الْمَنَاطِقيَّةُ سَطْحَ الْأَرْضِ إِلَى عِدَّةِ مَنَاطِقِ تَارِيخٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مَطَالِعَ. وَالتَّأْثِيرُ هُوَ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ مُطَابَقَةُ التَّوَارِيخِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ. فِي سِيَاقِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ، لَا يُوجَدُ سِوَى مِنْطَقَةُ تَقْوِيمٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مَطْلَعٍ وَاحِدٍ، وَالَّذِي يُغَطِّي سَطْحَ الْأَرْضِ بِأَكْمَلِهِ. وَأَكَّدَ ابْنُ عَاشُورٍ (ت. ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م):

"تَتَّسِقُ الْأَدِلَّةُ السُّنِّيَّةُ وَآرَاءُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ مَعَ مَبْدَأِ عَدَمِ اعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الْمَطْلَعِ. قَالَ فُقَهَاءُ الْحَنَفِيَّةِ: 'هَذَا رَأْيُ أَكْثَرِ الْمَشَايِخِ.' وَذَكَرَ فُقَهَاءُ الْمَالِكِيَّةِ: 'هَذَا الرَّأْيُ الْمَشْهُورُ.' وَذَكَرَ

فُقَهَاءُ الشَّافعيَّة: 'فِي هَذه الْمَسْأَلَة [فِي الْمَذْهَبِ الشَّافعيِّ] قَوْلَانِ صَحِيحَانِ.' وَقَالَ فُقَهَاءُ الْحَنَابِلَة: 'لَا خِلَافَ فِي أَنَّ رُؤْيَةَ أَهْلِ بَلَدٍ تَلْزَمُ جَمِيعَ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى'".

د. التَّطْبِيقُ الْعَالَمِيُّ لمعَايِيرِ التَّقْوِيمِ، وَلَكِنَّهُ كَافٍ فِي مَكَانٍ وَاحِد عَلَى الْأَرْضِ. يَعْنِي هَذَا أَنَّ مُعَايِيرَ التَّقْوِيمِ (ارْتِفَاعُ الْقَمَرِ ٥° + الاسْتِطَالَةُ ٨° مَعَ تَصْحِيحَاتِهَا) الَّتِي تَمَّ تَحْقِيقُهَا فِي مِنْطَقَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُطَبَّقُ عَالَمِيًّا عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ الْعَالَمِ. هَذَا الْمِعْيَارُ ٥° + ٨° يُشْبِهُ مَعَايِيرَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ (إِمْكَانِ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ)، لأَنَّهُ بِهَذِهِ الْمَعَايِيرِ، يَكُونُ الْهِلَالُ مَرْئِيًّا بِالْفِعْلِ. حَتَّى أَنَّ هُنَاكَ مَعَايِيرَ أَقَلَّ لِإِمْكَانِ الرُّؤْيَةِ، عَلَى

سَبِيلِ الْمِثَالِ، مِعْيَارُ (٣° + ٦,٤°). وَلَكِنْ يَجِبُ مُلَاحَظَةُ أَنَّ الرُّؤْيَةَ (إِمْكَانَ الرُّؤْيَةِ) هُنَا تَخْتَلِفُ تَمَامًا عَنِ الْمَفْهُومِ الْمُتَدَاوَلِ عَادَةً لَدَى الْجُمْهُورِ حَوْلَ إِمْكَانِ الرُّؤْيَةِ، وَهُوَ إِمْكَانُ الرُّؤْيَةِ فِي مَكَانٍ مُحَدَّدٍ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. هَذَا مَفْهُومٌ مَحَلِّيٌّ. فِي نِظَامِ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ، الْمِعْيَارُ ٥° + ٨° (وَهُوَ يُشْبِهُ إِمْكَانَ الرُّؤْيَةِ) عَالَمِيٌّ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَتَحَقَّقُ فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَةِ ٠٠:٠٠ ت.ع.م، وَإِذَا حَدَثَ بَعْدَ السَّاعَةِ ٠٠:٠٠ ت.ع.م، فَإِنَّ الشَّهْرَ الْجَدِيدَ لَا يَزَالُ يَبْدَأُ مَعَ شَرْطِ أَنَّ أَقْصَى مَنْطِقَةٍ زَمَنِيَّةٍ شَرْقِيَّةٍ قَدْ شَهِدَتِ اجْتِمَاعًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَقَدْ وَصَلَ الْمِعْيَارُ ٥° + ٨° إِلَى الْقَارَّةِ

الْأَمْرِيكِيَّة. علاوَةً عَلَى ذَلِكَ، لَا يَتَعَلَّقُ التَّأْكِيدُ عَلَى الْمَبْدَأ فِي هَذَا الْمِعْيَارِ بِمَا إِذَا كَانَتْ إِمْكَانُ الرُّؤْيَة قَدْ حَدَثَتْ أَمْ لَا، بَلْ كَيْفَ أَنَّهُ بِهَذَا الْمِعْيَارِ، لَا تُجْبِرُ الْمِنْطَقَةُ الزَّمَنِيَّةُ الْأَكْثَرُ شَرْقِيَّةً عَلَى دُخُولِ شَهْرٍ جَدِيدٍ عِنْدَمَا لَمْ يَحْدُثْ اجْتِمَاعٌ قَبْلَ الْفَجْرِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمِنْطَقَةَ الزَّمَنِيَّةَ الْأَكْثَرُ غَرْبِيَّةً لَا تُجْبِرُ عَلَى تَأْخِيرِ دُخُولِ شَهْرٍ جَدِيدٍ حَتَّى وَلَوْ كَانَ الْهِلَالُ مَرْئِيًا بِوُضُوحٍ عَلَى أُفُقِهَا.

أَسَاسُ التَّطْبِيقِ الْعَالَمِيِّ لِمَعَايِيرِ التَّقْوِيمِ هُوَ عُمُومِيَّةُ الْحَدِيثِ "صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ" (صوموا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ). وَفْقًا لِعُمُومِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ، يَجِبُ عَلَى

جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الصِّيَامُ عِنْدَ حُدُوثِ الرُّؤْيَةِ (بِمَا فِي ذَلِكَ إِمْكَانِيَّةُ الرُّؤْيَةِ)، دُونَ حَصْرِ تَطْبِيقِهِ عَلَى مَكَانٍ مُحَدَّدٍ. لِذَلِكَ، أَيْنَمَا تَحَقَّقَتِ الرُّؤْيَةُ وَمَعَايِيرُ التَّقْوِيمِ عَلَى الْأَرْضِ، يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الصِّيَامُ. لِذَلِكَ لَا يُوجَدُ اخْتِلَافٌ فِي الْمَطْلَعِ؛ الْعَالَمُ بِأَكْمَلِهِ مَطْلَعٌ وَاحِدٌ. قَالَ الْحَسَافِيُّ (ت. ١٦٧٧/١٠٨٨)، "لَا يُعْتَبَرُ اخْتِلَافُ الْمَطْلَعِ. هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ مُعْظَمُ فُقَهَاءِ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ الْفَتْوَى أَيْضًا، فَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الشَّرْقِ الصِّيَامُ بِنَاءً عَلَى رُؤْيَةِ أَهْلِ الْغَرْبِ." وَأَكَّدَ ابْنُ عَابِدِينَ (ت. ١٨٣٦/١٢٥٢)، "هَذَا الرَّأْيُ الْمُعْتَمَدُ فِي الْمَذَاهِبِ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ، بِنَاءً عَلَى عُمُومِيَّةِ الرُّؤْيَةِ فِي الْحَدِيثِ:

'صُومُوا إِذَا رَأَيْتُمُوهُ'." وَقَالَ النَّوَوِيُّ، "قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِنَّ الرُّؤْيَةَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ تَسْرِي عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ".

هـ. قَبُولُ الْخَطِّ الدَّوْلِيِّ للتَّارِيخِ. قَبِلَتْ جَمِيعُ الْمُجْتَمَعَاتِ فِي الْعَالَمِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، الْخَطَّ الدَّوْلِيَّ لِلتَّارِيخِ الْحَالِيِّ كَخَطٍّ فَاصِلٍ بَيْنَ يَوْمَيْنِ/تَارِيخَيْنِ مُتَتَالِيَيْنِ. يَقَعُ هَذَا الْخَطُّ عَلَى خَطِّ الطُّولِ ١٨٠°. وَمِنْ هَذَا الْخَطِّ، يَبْدَأُ الْيَوْمُ. يُحَدِّدُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حَيْثُ يُوجَدُ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، بِحِسَابِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ هَذَا الْخَطِّ. لِذَلِكَ لَا تُوجَدُ إِمْكَانِيَّةٌ لِإِنْشَاءِ خَطِّ تَارِيخٍ آخَرَ وَوَضْعِهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ لِأَنَّهُ سَيُؤَدِّي إِلَى ازْدِوَاجِيَّةِ الْأَيَّامِ.

تَشْمَلُ شُرُوطُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ مَا يَلِي،

أ. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيَّ نِظَامًا يُمْكِنُهُ اسْتِيعَابُ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ عَلَى حدٍّ سواءٍ.

ب. يَجِبُ أَنْ يَسْتَنِدَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيَّ إِلَى الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ، حَيْثُ لَا تَتَجَاوَزُ مُدَّتُهُ ٣٠ يَوْمًا وَلَا تَقِلُّ عَنْ ٢٩ يوماً.

ج. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيّ تَقْوِيمًا مُوَحَّدًا مَعَ تَوَفِيرِ يَوْمٍ وَاحِدٍ، تَارِيخٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

د. يَجِبُ أَلَّا يَتَسَبَّبَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيُّ فِي دُخُولِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مِنْطَقَةٍ مُعَيَّنَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِي شَهْرٍ جَدِيدٍ قَبْلَ حُدُوثِ الِاجْتِمَاعِ.

هـ. يَجِبُ أَلَّا يَتَسَبَّبَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيُّ فِي بَدْءِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مِنْطَقَةٍ مُعَيَّنَةٍ عَلَى الْأَرْضِ شَهْرًا جَدِيدًا قَبْلَ التَّأَكُّدِ مِنْ إِمْكَانِيَّةِ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فِي مَكَانٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ.

و. يَجِبُ أَلَّا يَمْنَعَ التَّقْوِيمُ الْإِسْلَامِيُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مِنْطَقَةٍ مُعَيَّنَةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُخُولِ شَهْرٍ جَدِيدٍ عِنْدَمَا يَكُونُ الْهِلَالُ مَرْئِيًّا

بِوُضُوحٍ عَلَى أُفُقِهِمْ.

تَشْمَلُ مُعَايِيرُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ مَا يَلِي

أ. يُعْتَبَرُ الْعَالَمُ بِأَكْمَلِهِ وَحْدَةً وَاحِدَةً؛ يَبْدَأُ الشَّهْرُ الْجَدِيدُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ الْمَنَاطِقِ.

ب. يَبْدَأُ الشَّهْرُ الْجَدِيدُ إِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَعَايِيرُ فِي أَيِّ جُزْءٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَبْلَ السَّاعَةِ ٢٤:٠٠ ت.ع.م: اسْتِطَالَةٌ ٨° أَوْ أَكْثَرُ وَارْتِفَاعُ الْهِلَالِ فَوْقَ الْأُفُقِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِحَدٍّ أَدْنَى ٥° .

ج. يَتِمُّ تَصْحِيحُ التَّقْوِيمِ عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ الْمَعَايِيرُ الْمَذْكُورَةُ أَعْلَاهُ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ؛ ثُمَّ يُحَدَّدُ الشَّهْرُ الْجَدِيدُ بِالشُّرُوطِ التَّالِيَةِ،

١) إِذَا حَدَثَ إِمْكَانُ الرُّؤْيَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ، وَحَدَثَ الِاجْتِمَاعُ فِي نِيوزِيلَنْدَا قَبْلَ الْفَجْرِ.

٢) يَحْدُثُ إِمْكَانُ الرُّؤْيَةِ فِي النُّقْطَةِ ١) فِي الْمِنْطَقَةِ الْبَرِّيَّةِ لِلْقَارَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ.

مِثَالٌ عَلَى تَحْقِيقِ مُعَايِيرِ التَّقْوِيمِ الْعَالَمِيِّ فِي النُّقْطَةِ ب مِنْ خِلَالِ خَرِيطَةٍ كَمَا يَلِي،

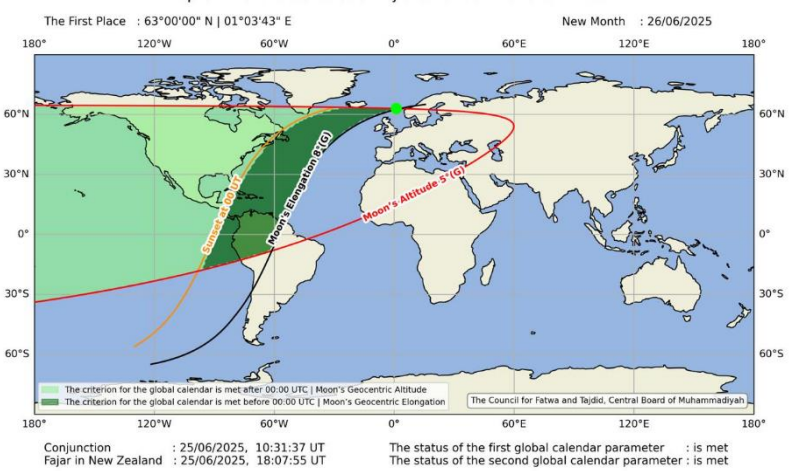
Map of the Unified Global Hijri Calendar Muharam 1447 H
The First Place : 63°00'00" N | 01°03'43" E
New Month : 26/06/2025
180° 120°W 60°W 0° 60°E 120°E 180°
60°N 30°N 0° 30°S 60°S
Sunset at 00 UT
Moon's Elongation 8°(G)
Moon's Altitude 5°(G)
The criterion for the global calendar is met after 00:00 UTC | Moon's Geocentric Altitude
The criterion for the global calendar is met before 00:00 UTC | Moon's Geocentric Elongation
The Council for Fatwa and Tajdid, Central Board of Muhammadiyah
Conjunction : 25/06/2025, 10:31:37 UT
Fajar in New Zealand : 25/06/2025, 18:07:55 UT
The status of the first global calendar parameter : is met
The status of the second global calendar parameter : is met

هَذه الْخَرِيطَةُ هيَ نَتيجَةُ حِسابَات اَلتَّقْويمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَميّ الْأُحَادِيّ لِشَهْرِ محرم ١٤٤٧ هـ. يحْدُثُ الاجتماعُ فِي ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، فِي السَّاعَةَ ١٠:٣١:٣٧ ت.ع.م. تُحقِّقُ هَذه اَلْخَرِيطَةُ الْمعْيار ب للتَّقْويم الْعَالَمي لِأَنَّ تَحَقُّقَهُ يحدُثُ قَبْلَ السَّاعَة ٢٤:٠٠ ت.ع.م. والْمنْطَقَةُ الْمُظَلَّلَةُ بِالْأَخْضَرِ الدَّاكِنِ قَد استوفَتْ مَعَايِيرِ ارْتِفَاعِ الْهِلَال ٥ دَرَجَات واستطَالَة ٨ دَرَجَات. وَالنُّقْطَةُ الْخَضْرَاء الْفَاتحةُ هيَ النُّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي تَلْبي هَذَه الْمَعَايِير. لذَلكَ، الْخُلَاصَةُ هي أَنَّ بِدَايَةَ محرم تَقَعُ بعد يوم واحد منْ تَارِيخ الاجتمَاع (٢٥ يونيو ٢٠٢٥)، أَيْ فِي ٢٦ يونيو ٢٠٢٥.

لِأَجْلِ مثَال عَلَى تَحْقيقِ النُّقْطَة ب عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ مَعَايِيرُ التَّقْوِيمِ بَعْدَ السَّاعَةَ ٢٤:٠٠ ت.ع.م،

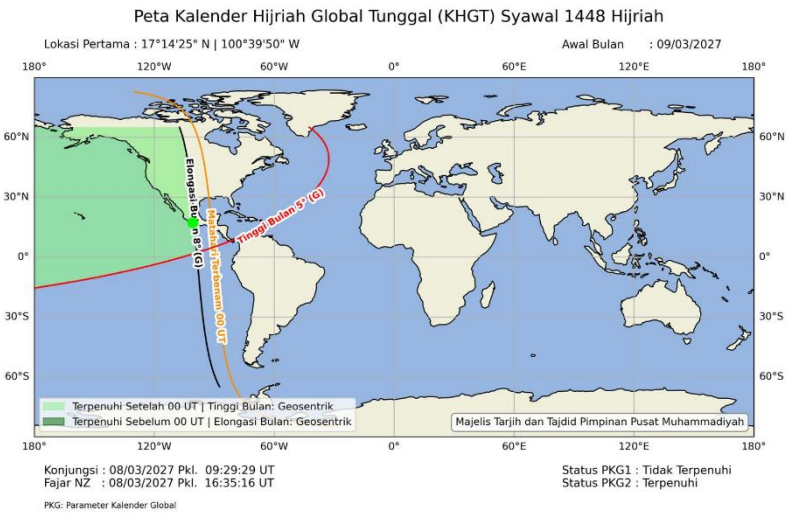
Peta Kalender Hijriah Global Tunggal (KHGT) Syawal 1448 Hijriah
Lokasi Pertama : 17°14'25" N | 100°39'50" W
Awal Bulan : 09/03/2027
180°
120°W
60°W
0°
60°E
120°E
180°
60°N
30°N
0°
30°S
60°S
Elongasi Bulan 8° (G)
Tinggi Bulan 5° (G)
Mulai Tanggal Tua Berikutnya 00 UT
Terpenuhi Setelah 00 UT | Tinggi Bulan: Geosentrik
Terpenuhi Sebelum 00 UT | Elongasi Bulan: Geosentrik
Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah
Konjungsi : 08/03/2027 Pkl. 09:29:29 UT
Fajar NZ : 08/03/2027 Pkl. 16:35:16 UT
Status PKG1 : Tidak Terpenuhi
Status PKG2 : Terpenuhi
PKG: Parameter Kalender Global

هَذه الْخَرِيطَةُ هِيَ نَتِيجَةُ حِسَابَاتِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيُّ لِشَهْرِ شَوَّالِ ١٤٤٨ هـ. يَحْدُثُ الاجْتِمَاعُ فِي ٨ مَارِسِ ٢٠٢٧، فِي السَّاعَةِ ٠٩:٢٩:٢٩ ت.ع.م. لَا تُحَقِّقُ هَذِهِ الْخَرِيطَةُ مِعْيَارَ التَّقْوِيمِ الْعَالَمِيِّ ب لِأَنَّ تَحَقُّقَهُ يَحْدُثُ بَعْدَ السَّاعَةِ ٢٤:٠٠ ت.ع.م. لَا تَظْهَرِ الْمِنْطَقَةُ الْمُظَلَّلَةُ بِالْأَخْضَرِ الدَّاكِنِ، لِذَلِكَ يَجِبُ النَّظَرُ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُظَلَّلَةِ بِالْأَخْضَرِ الْفَاتِحِ. قَدْ لَبَّتِ الْمِنْطَقَةُ الْمُظَلَّلَةُ بِالْأَخْضَرِ الْفَاتِحِ مُعَايِيرَ ارْتِفَاعِ الْهِلَالِ ٥ دَرَجَاتٍ وَاسْتِطَالَةَ ٨ دَرَجَاتٍ لِأَنَّهَا تَحْدُثُ فِي الْمِنْطَقَةِ الْبَرِّيَّةِ لِلْقَارَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَيَحْدُثُ الاجْتِمَاعُ قَبْلَ الْفَجْرِ فِي نِيوزِيلَنْدَا .(NZ) يُمْكِنُ مُلَاحَظَةُ أَنَّ الْفَجْرَ فِي نِيوزِيلَنْدَا يَحْدُثُ فِي نَفْسِ

تَارِيخِ الاجْتِمَاعِ، وَلَكِنَّ الاجْتِمَاعَ يَحْدُثُ قَبْلَ فَجْرِ نِيوزِيلَنْدَا فِي السَّاعَةِ ١٦:٣٥ ت.ع.م. وَالْخُلَاصَةُ هِيَ أَنَّ بِدَايَةَ مُحَرَّمٍ تَقَعُ بَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ تَارِيخِ الِاجْتِمَاعِ (٨ مَارِس ٢٠٢٧)، وَهُوَ ٩ مَارِس ٢٠٢٧.

الْأَثَرُ الْإِيجَابِيُّ لِتَطْبِيقِ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيُّ

سَيُحَقِّقُ تَطْبِيقُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيَّ الْأُحَادِيُّ الْعَدِيدَ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْآثَارِ الْإِيجَابِيَّةِ، وَمِنْهَا،

- تَوْحِيدُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعِبَادَةِ: غَالِبًا مَا تُسَبِّبُ اخْتِلَافَاتُ تَوَارِيخِ الْأَعْيَادِ وَبِدَايَةِ الصِّيَامِ ارْتِبَاكًا وَحَتَّى انْقِسَامًا بَيْنَ الْأُمَّةِ. مَعَ اَلتَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ، سَيَحْتَفِلُ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ بِعِيدِ الْفِطْرِ، وَعِيدِ الْأَضْحَى، وَيَبْدَأُونَ صِيَامَ رَمَضَانَ، وَيُؤَدُّونَ غَيْرَهَا مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْهِجْرِيِّ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ. سَيُعَزِّزُ ذَلِكَ وَحْدَةَ الْأُمَّةِ وَتَضَامُنَهَا.
- يَقِينُ أَوْقَاتِ الْعِبَادَةِ: سَيَكْتَسِبُ الْمُسْلِمُونَ يَقِينًا وَاضِحًا وَمُوَحَّدًا بِشَأْنِ أَوْقَاتِ الْعِبَادَةِ، دُونَ الْحَاجَةِ إِلَى الْتِبَاسِ تَحْدِيدَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

فِي مَنَاطِقَ مُتَنَوِّعَة. يُسَهِّلُ هَذَا كَثِيراً تَخْطِيطَ الْأَنْشِطَةِ الدِّينِيَّة، سَوَاءً عَلَى الْمُسْتَوَى الْفَرْدِيِّ، أَوْ الْأُسْرِيِّ، أَوْ التَّنْظِيمِيِّ.

- زِيَادَةُ الانْضِبَاطِ فِي الْعِبَادَة: مَعَ تَقْوِيمٍ مُحَدَّد، يُمْكِنُ لِلْأُمَّةِ أَنْ تَكُونَ أَكْثَرَ انْضِبَاطًا فِي أَدَاءِ الْعِبَادَةِ وَالْأَنْشِطَةِ الدِّينِيَّةِ الْأُخْرَى.
- تَعْزِيزُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيّة: إِنَّ وُجُودَ تَقْوِيمٍ عَالَمِيٍّ خَاصٍّ بِالْمُسْلِمِينَ يُعَدُّ مُؤَشِّرًا عَلَى التَّقَدُّمِ الْحَضَارِيِّ. إِذَا تَمَكَّنَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الاتِّحَادِ فِي تَحْدِيدِ الْوَقْت، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى النُّضْجِ وَالاسْتِقْلَالِ فِي إِدَارَةِ شُؤُونِهِمُ الدِّينِيّة وَسَطَ تَيَّارَاتِ الْعَوْلَمَة.

- دَعْمُ الْأَنْشطَة الاقْتصَاديَّة وَالاجْتمَاعيَّة الْعَالَميَّة: فِي عَالَمٍ مُتَرَابِطٍ بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ، سَتُسَهِّلُ وِحْدَةُ التَّقْوِيمِ تَنْسِيقَ الْأَنْشطَة الاقْتصَاديَّة وَالاجْتمَاعيَّة وَالثَّقَافيَّة عَبْرَ الْبُلْدَانِ الَّتِي يَشْمَلُهَا الْمُسْلِمُونَ. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، تَخْطِيطُ الْعُطَلِ، الْأَحْدَاثِ الدَّوْلِيَّةِ، أَوْ حَتَّى الْمُعَامَلَاتِ التِّجَارِيَّةِ.
- تَقْلِيلُ الْجَدَلِ وَالصِّرَاعَاتِ: غَالِبًا مَا يُسْتَنْزَفُ جَدَلٌ طَوِيلٌ كُلَّ عَامٍ بِشَأْنِ تَحْدِيدِ بِدَايَةِ الشَّهْرِ الْهِجْرِيِّ طَاقَةَ الْأُمَّةِ. وَمَعَ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ الْعَالَمِيِّ الْأُحَادِيِّ، وَالَّذِي يَسْتَنِدُ إِلَى مَبَادِئَ عِلْمِيَّةٍ وَشَرْعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ، يُتَوَقَّعُ تَقْلِيلُ مِثْلِ هَذِهِ الْجَدَلَاتِ.

- يَتَوَافَقُ مَعَ رُوحِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ: كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي قِسْمِ الْحُجَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، يُقَدِّمُ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ دَلَائِلَ قَوِيَّةً حَوْلَ أَهَمِّيَّةِ الْوَقْتِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِيَّةِ (لِلنَّاسِ)، وَالَّتِي يُمْكِنُ تَفْسِيرُهَا عَلَى أَنَّهَا الْأَسَاسُ لِتَقْوِيمٍ عَالَمِي.

آمَالٌ وَدَعْوَةٌ

يُعَدُّ تَطْوِيرُ وَاعْتِمَادُ اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأُحَادِيُّ مِنْ قِبَلِ الْمُحَمَّدِيَّةِ خُطْوَةً عَظِيمَةً وَرُؤْيَةً مُتَقَدِّمَةً. إِنَّهُ تَجَلٍّ مَلْمُوسٌ لِرُوحِ

التَّجْديد الَّتي طَالَمَا دَافَعَتْ عَنْهَا الْمُحَمَّدِيَّةُ، مِنْ خِلَالِ إِعْطَاءِ الْأَوْلَوِيَّةِ لِلْعِلْمِ وَالتِّكْنُولُوجْيَا لِصَالِحِ الْأُمَّةِ.

هَذَا اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ لَا يَنْتَمِي إِلَى الْمُحَمَّدِيَّةِ وَحْدَهَا، بَلْ إِلَى حَضَارَةِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِأَكْمَلِهَا. إِنَّهُ نَتَاجُ فِكْرِيٌّ يَجِبُ عَلَيْنَا تَقْدِيرُهُ لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ حِكْمَةَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

لِنَدْعَمْ وَلْنَنْشُرْ هَذَا اَلتَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ الْعَالَمِيُّ الْأَحَادِيُّ مَعًا. بِالاتِّحَادِ فِي الزَّمَنِ، نَأْمُلُ فِي تَحْقِيقِ وَحْدَةٍ وَقُوَّةٍ أَكْبَرَ لِلْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. نَأْمَلُ أَنْ يَتِمَّ الاحْتِفَالُ بِالْأَعْيَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكُبْرَى فِي وَقْتٍ

وَاحِد، وَأَنْ يَشْعُرَ الْمُسْلِمُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ بِالتَّرَابُطِ فِي كُلِّ عِبَادَةٍ وَأَنْشِطَتِهِمْ.

شُكْرًا لِقِرَاءَتِكَ هَذَا الْكُتَيِّبَ. نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا!

ABAD
MAJELIS TARJIH
DAN TAJDID
MUHAMMADIYAH

Menyinjukan Tradisi Unggul Berkemajuan